طبيعة العلاقة بين القوى الإقليمية في الشرق الأوسط بعد عام ٢٠١١م.

م.م طلال مظفر غازي
المعهد التقني كربلاء

أ.د اسراء شريف الكعود
كلية العلوم السياسية / جامعة بغداد

talal.almasuode@atu.edu.iq

الملخص:

لقد اصبحت منطقة الشرق الاوسط منطقة تنافس وصراع اقليمي ودولي نتيجة الاختلافات بين الدول اخذت ابعادا سياسية واقتصادية لتحقيق مصالحا ومكانتها على الساحتين الاقليمية والدولية هذا التنافس نابع اساسا من اهمية المنطقة الاستراتيجية والجيوبولتيكية والاقتصادية والتي دفعت بتلك القوى او الفواعل الاقليمية الى رسم سياساتها ومشاريعها بما يضمن لها اكبر تمدد في المنطقة على حساب الدول الاخرى ، ولا سيما بعد عام ٢٠١١ اذ تغيرت علاقات الدول القوى الاقليمية فيما بينها وعلى كافة المستويات منها على المستوى التنافس بين هذه الدول والمستوى الثاني هو صراع القوى الاقليمية على مناطق النفوذ وتحقيق مصالحها والاخير على المستوى الامن الاقليمي وهذا نابع من الدول الاقليمية الفاعلة التي حاولت ان تضع ترتيبات امنية في الشرق الاوسط اي ان يكون لها دور في صياغة النظام الاقليمي في المنطقة .

الكلمات المفتاحية : (القوى الاقليمية ، الشرق الاوسط)

The nature of the relationship between regional powers in the Middle East after 2011

Dr. Israa Sharif Al-Kaoud
University of Baghdad

Talal Muzaffar Ghazi
Karbala Technical Institute

College of Political Science

Abstract:

The Middle East region has become a region of regional and international competition and conflict as a result of differences between countries that have taken on political and economic dimensions to achieve their interests and status on the regional and

international arenas. This competition stems mainly from the strategic, geopolitical and economic importance of the region, which prompted those regional forces or actors to formulate their policies and projects in a way that guarantees them The largest expansion in the region at the expense of other countries, Especially after 2011, when the relations of regional powers among themselves changed at all levels, including at the level of competition between these countries. The second level is the struggle of regional powers over areas of influence and achieving their interests, and the last is at the regional security level. This stems from the active regional countries that tried to make arrangements. Security in the Middle East, that is, to have a role in shaping the regional system in the region.

Keywords: (regional powers, the Middle East).

المقدمة:

ادت تداعيات الاحداث والأزمات المتعاقبة التي مرت بمنطقة الشرق الأوسط قيام عدد من دول المنطقة باتباع استراتيجيات إقليمية جديدة لإدارة الصراع الإقليمي بما يتناسب مع القضايا المطروحة وتطور نوعية الصراعات المحتدمة ، وتبدل محاورها الرئيسية ، وقلة الحدود الفاصلة بين الفعل الداخلي والتأثير الخارجي واضعاف الدور المحلي وتزايد أهمية الدور الإقليمي وتبلور التحالفات المتعارضة التي تتبناها القوى الدولية والإقليمية المتنافسة بين محاور البيئة السياسية الحاكمة للاستراتيجيات الإقليمية نحو الشرق الأوسط وغلبة الاعتبارات الطائفية والمذهبية على قضايا المنطقة ، الامر الذي أوصل المنطقة الى المواجهة المسلحة بين بعض الأطراف الداخلية المتنازعة ، مما غير من طبيعة العلاقات بين القوى الاقليمية في المنطقة لتأخذ التنافس والصراع بين هذه الدول في المنطقة .

المطلب الاول

على مستوى التنافس في المنطقة

شهدت العلاقات التركية الإيرانية العديد من الخلافات ولا سيما بعد عام ٢٠١١م ويرجع ذلك بسبب التغيرات التي شهدتها المنطقة ، الامر الذي أدى الى اختلاف في السياسات وكذلك التنافس الاستراتيجي حول مناطق النفوذ .

كان لأحداث المنطقة العربية وموقف تركيا وايران من الثورة في تونس ومصر وليبيا وسوريا سبب في تولد الخلافات بين تركيا وايران ولا سيما ان كلا الدولتين لهما مطامع في هذه المنطقة الامر الذي تسبب في تفجر حدة الخلافات بينهما حاولت كل منهما استعمال تلك الثورات من اجل إعادة رسم خريطة النفوذ في المنطقة بما يملي عليهما دوافع استراتيجية لكل من هاتين الدولتين [١] .وهناك عدة عوامل تحدد طبيعة العلاقات بين البلدين أي هناك تنافس في بعض المفاصل المهمة، "لخصها جراهام فولر " وهي :

١_تؤثر القضية الكردية في سير العلاقات التركية _ الإيرانية الثنائية ، مثلما تؤثر في العلاقات الثلاثية بين الأطراف المتمثلة بالأكراد العراقيين والأتراك الإيرانيين .

٢_ التنافس الجيوسياسي على منطقة الخليج العربي لاعتبارها منطقة حيوية والعراق تحديدا ما بعد تغير والقوقاز واسيا الوسطى .

٣_ احداث التغيير في المنطقة العربية عام ٢٠١١ ، وما نتج عنه من مواقف متباينة ما بين الأطراف الإقليمية كتركيا وايران وخاصة فيما يتعلق بالأزمة السورية .

٤_ دور الدين وما له من تأثيرات وتوترات أيديولوجية أي الحكومة الإيرانية الدينية والتركية العلمانية لكن هذه القضية تعتبر وعاء للخلاف وليس سببا رئيسيا فيه.

٥_ حاجة تركيا الى تلبية احتياجاتها من الطاقة في مواجهة سياسات الطاقة الدولية، وخاصة فيما يتعلق بخطوط انابيب النفط والغاز، ومحاولة الولايات المتحدة لتقييد إيران على تصدير الطاقة.

ان هذه العوامل العديدة لها تأثيرات متشابكة بحكم كونها تفتح الباب للتنافس بين الطرفين التركي والإيراني ومنها ما يعكي قلق احد الطرفين من التغيرات التي تحصل في الطرف الاخر والتي قد تؤدي الى الاضرار بمصالحه وهو ما قد يثير مخاوفة سواء كان الطرف هذا تركي او إيراني[٢]. وانتعشت الأدوار الإقليمية لإيران وتركيا في المنطقة تاريخيا مع فراغ القوة فيها، مما شكل الأساس الموضوعي للتنافس على النفوذ بين هاتين القوتين الاقليميتين غير العربيتين وترتب على ذلك التنافس ان اصبح الانتماء الطائفي محددا في اغلب الأحيان للميل العاطفي وغير العقلاني بالضرورة نحو ايران وتركيا[٣]. وقد مثل ظهور الفراغ الإقليمي في المنطقة ولا سيما بعد التغيرات التي شهدتها بعد احداث الربيع العربي

والحاجة الى من يملاه ، فضلا عن غياب القوة الإقليمية القادرة على ملء ذلك الفراغ او موازنة أي من الدولتين ، مضافة الى ذلك تراجع الدور الأمريكي في المنطقة وخصوصا بعد انسحاب القوات الامريكية من العراق عام ٢٠١١ ، وسعي القوة الإقليمية لملء الفراغ ، مما اسهم في تعزيز الأدوار الإقليمية لكلا الدولتين في المنطقة والرغبة المتزايدة لزيادة النفوذ والتأثير فيها[٤]. وتعد تركيا شريكا إقليميا ومنافسا لإيران في الوقت نفسه فهنالك الكثير من الجدل حول ذلك، غير انه يتم استعراض التطورات في المنطقة والسياسة الخارجية لتركيا وايران على المستوى الإقليمي لا يمكن ان يكون شريكا، لان المنافسة بينهما اكثر قوة من أي وقت مضى[٥]. اخذت كلا من تركيا وايران في اطار سياستها الخارجية العمل على تنمية وتطوير قدراتها وامكانياتها الاقتصادية، وذلك عن طريق الانفتاح الاقتصادي ضمن الاطار الإقليمي، لذلك اخذت الدولتان تسعيان الى توسيع حراكهما الاقتصادي في اطار رقعة جغرافية متنافسة عليها، وبالتالي فان المصالح الاقتصادية أصبحت ضرورة مهمة متعلقة بطموحات كل دولة [٦]. ومن هنا نجد ان تركيا حاولت بناء علاقات مع العالم العربي والاسلامي ودول الجوار الاقليمي، ولا سيما ايران التي وقعت معا اتفاقيات اقتصادية والتي جسدت المصالح المشتركة بينهما [٧] .الا ان المملكة العربية السعودية برزت وبقوة بعد عام ٢٠١١ م واخذت جانب التنافس مع إيران على الصراع المذهبي السني _ الشيعي وبالتالي فان التنافس بين ايران والسعودية يذهب ابعد من الاختلافات المذهبية والطائفية.

فهناك ديناميات أخرى للتنافس بين البلدين فكلاهما يقع في المحور الجيوسياسي نفسه، وجيوبولتيكيا كلاهما يميل لانتهاز الفرصة، المتأتية من حقيقة ان البلدان في الشرق الأوسط، في طور التغير مرة أخرى ، مع هبوب رياح التغيير العربي من اجل تحقيق دوافعهما التاريخية في الهيمنة على الخليج [٨] . وتعتبر السعودية من اهم الدول التي تنافس ايران في الريادة الإقليمية لاعتبارات تناقض المصالح وتناقض الاتجاهات والاهداف وكذلك منظومة التحالفات الإقليمية والدولية ، وكان المنافس الوحيد في المنطقة هو العراق، ولكن بعد الإطاحة بنظام صدام حسين اصبح العراق حليفا اكثر منه منافسا لإيران، اذا طورت ايران علاقاتها مع العراق وأصبحت اكثر قربا[٩]. وفي الجانب الاخر فان نوايا ايران

النووية غير الواضحة، وتصادمها المستمر مع الولايات المتحدة واسرائيل، ثم النظر اليها من قبل جيرانها على انها مصدر لعدم الاستقرار في المنطقة. وعلاوة على ذلك تدخل ايران في لبنان واليمن ودعمها لحلفائها من الشيعة والسنة والكرد في العراق، ودعم ثورة البحرين ، وتحالفها مع نظام بشار الاسد في سوريا، جعل جدول اعمالها الاقليمي يتعارض مع برنامج المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي(١٠). وتجدر بالإشارة الى ان ايران ربحت سباقها للنفوذ في العراق لا سيما بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ ووصول زعماء من الغالبية الشيعية الى مراكز القرار بالإضافة الى حلفاء ايران من السنة والاكراد، الامر الذي جعل السعودية تسعى بكل جهودها لعدم فقدان موقعها في مصر، ما بعد حسني مبارك بعد تراجع نفوذها في العراق(١١). وبالتالي فان التدخل الخارجي في العراق بعد عام ٢٠٠٣ ادى الى تصاعد التوتر والصراع مما ضعف من قوة العراق في المحيط الاقليمي واصبح تقاسم النفوذ بين القوى الاقليمية والدولية (١٢). لذلك لا تزال منطقة الخليج تمثل المجال الأكثر أهمية للصراع على القوة بين ايران والسعودية، لا سيما وان ايران تملك الاطلالة الأكثر طولا على ساحل الخليج العربي وترى ان عمقها الاستراتيجي في منطقة الخليج ذات الأهمية الاستراتيجية للصراع والتنافس فضلا عن السيطرة على النفط. وتعد اليمن الميدان الاخر للتنافس بين البلدين حيث يمثل الشيعة الزيدية او الحوثيون نسبة ٣٥ % من سكان اليمن والذين يمثلون أدوات السياسة الإيرانية ، حيث بدأ الصراع بانقلاب الحوثيين ضد حكومة هادي عبد ربة والتي حولت البلاد الى ميدان حرب بالوكالة بين ايران والسعودية وردت السعودية بإعلان الحوثيين بوصفهم مجموعة إرهابية وشنت حملة جوية عام ٢٠٠٩ ضد اليمن واستطاعت السعودية ان تدفع حلفاءها لتقديم الدعم لعملية اليمن(١٣). كانت هذه البداية في الاستقطاب الإقليمي في الشرق الأوسط وتطورت بعد ذلك، فقد قدمت الولايات المتحدة الدعم المخابراتي واللوجستي للسعودية ووقفت روسيا مع ايران وبهذا فان التنافس الإيراني – السعودي في الشرق الاوسط ليس بين البلدين او تنافسا إقليميا بل يتعداه ليغطي البعد العالمي للصراع بين قوى كبرى ممثلة بكل من الولايات المتحدة الامريكية – وروسيا(١٤).اما سوريا فكانت ميدانا للتنافس بين ايران والسعودية حيث تم جر سوريا الى حرب أهلية مستمرة منذ ٢٠١١ ومن ثم تحولت الحرب الاهلية الى

حرب بالوكالة بين كلا من القوى الإقليمية والقوى العظمى الولايات المتحدة الامريكية وروسيا[١٥]. ان سياسة التوازن التي اتبعتها تركيا في التنافس بين ايران – والسعودية من شانها ان تضمن التوازن بينهما ، وكذلك تحد من عدم الاستقرار في المنطقة ومن ثم يمكن تصور نظام توازن القوى متعدد الأقطاب في الشرق الأوسط كما كان في السابق، وان الجغرافية السياسية في الشرق الأوسط قد انهارت مع احتلال العراق في ٢٠٠٣، لكن احداث الربيع العربي قلبت منطقة الشرق الأوسط راسا على عقب حيث كسرت الجغرافية السياسية والسياسة الواقعية وتوازن القوى في المنطقة ، فضلا عن الجوانب الاجتماعية والمالية[١٦]. حيث تعد هذ منطقة الشرق الاوسط بما تمتلكه من اهمية محل تنافس على النفوذ بين القوى العظمى حيث يعد التنافس الروسي الامريكي على سوريا و تنافس حول كسب النفوذ والدور[١٧]. وفي هذا الاطار تضمنت ديناميكية التنافس بينهما : الاختلافات الطائفية _ القيادة للعالم الإسلامي – التغيير الجيوسياسي _ المعضلة الأمنية _ توازن القوى _ الهيمنة الإقليمية _ منظومة التحالفات لكل منهما _ مناطق النفوذ التي لم تكتمل بعد حتى اللحظة _ الصراع على معابر الطاقة [١٨]. ان التنافس بين ايران والسعودية قد سرع من عملية الاستقطاب الطائفي المذهبي في الشرق الأوسط ولا سيما التقارب التركي السعودي الذي جلب احتمالية التحالف بينهما، ومع ذلك فان هذا التحالف سيكون لفترة قصيرة بسبب التناقض في مصالح البلدين ، بما في ذلك مشكلة قيادة التحالفات وطموحات الهيمنة الإقليمية لكلا البلدين بلا من ذلك فان العقلانية تدعو تركيا الى تأدية دور القوة الموازنة في التنافس بين ايران والسعودية، لتجنب زيادة عدم الاستقرار في المنطقة. وتعتبر القضية الفلسطينية من اهم القضايا التي لها دور كبير ومهم في التنافس الإيراني – الإسرائيلي، ولم يقتصر تأثير القضية الفلسطينية على التنافس الإيراني الإسرائيلي، بل امتد ليشمل الشأن العربي والدولي، وان محور التنافس والتجاذب بين ايران وإسرائيل حيث ان ايران تتمسك بالقضية الفلسطينية في سبيل الحصول على المزيد من الدور والمكانة في الشرق الأوسط وفي المقابل تقوم إسرائيل بأفشال جميع مخططات ايران تجاه القضية الفلسطينية وخاصة فيما يتعلق برؤية ايران ومعارضتها لمشاريع التسوية على أي حال تبقى القضية الفلسطينية كما هو واضح محور قوي للتنافس بين ايران وإسرائيل[١٩].

ثانيا: على مستوى الصراع في المنطقة

ان الصراع يعتبر وحد اساسية من الوحدات الدولية لذلك تحاول الدول ان تظهر من خلال قوتها وقدرتها من خلال منافسة الدول الاخرى ، كما بين والتز ان الانظمة المتعددة الاقطاب والتي تكون متساوية القوى تقريبا غير مستقرة لانها تميل الى العنف الشديد فالعنف هو تعبير عن مدى القدرة التي تمتلكها الدولة كوحد اساسية في النظام الدولي[٢٠]. ولا شك ان احداث الربيع العربي أدت الى تبلور ثلاث دوائر للقوى الإقليمية تنافس على مناطق نفوذها تعدها ضمن مجال اهتمامها ومصالحها، تمثلت بكل من الدائرة الإيرانية والدائرة التركية والدائرة السعودية، بالإضافة الى إسرائيل بالإضافة الى المحاور الدولية المتمثلة بكل من الولايات المتحدة وحلفائها الإقليميين وروسيا وحلفائها الإقليميين، فان احداث الربيع العربي وما تلتها ، عدلت في احداث تحولات كبرى أدت الى المراجعة وإعادة النظر من قبل تلك المحاور الثلاث، في منطلقاتها العقائدية والايديولوجية والسياسية حيث لم تعد هذه المرتكزات تمثل المحددات الوحيدة لبناء التحالفات مثل ما كان سائدا في فترة الحرب الباردة لا سيما وان سياسة التحالفات والمحاور لم تكن شيئا حديثا في الشرق الأوسط والمنطقة العربية لإدارة الصراعات التي تعد بها المنطقة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ،وقد أدت الاحداث الكبرى التي عصفت بالمنطقة منذ ٢٠٠٣ وما بعدها في ٢٠١١ الى عودة سياسة المحاور بدافع اعلى من ذي قبل اذ انها وفرت تأجيجا وتصعيدا للتنافس بين اطراف المثلث الشرق الاوسطي الذي يحكم قبضته على خيوط اللعبة في المنطقة، حيث تعد رؤوس هذا المثلث القوى الأكثر تأثيرا في تفاعلاتها ورسم خرائط الصراعات فيها[٢١]. وتعمل كل جهة في هذا المثلث الى تحقيق جملة من الأهداف والمصالح من خلال ادارته للصراع الإقليمي مع المحاور المنافسة الأخرى متبعا بذلك مجموعة وسائل واستراتيجيات لتحقيق تلك الأهداف[٢٢] . وتعد ايران والسعودية دولتان اقليميتان حظيتا بأدوار محورية في منطقة الشرق الأوسط و يمكن الإشارة الى ان الصراع بين الدولتين الاقليميتين لم يكن جديدا بل امتد عبر عقود لا شك ان العلاقات السياسية بينهما اخذت منحنى المد والجزر، وبدأت العلاقات الدبلوماسية بينهما بالتدهور منذ قيام الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩ م. وعلى اية حال فانه يتضح من سلوكيات كل من الدولتين بانها صاحبة النفوذ الأقوى في المنطقة بشكل عام، ومنطقة الخليج العربي بشكل خاص، وظهر هذا جليا بعد الثورة الإسلامية الإيرانية والحرب العراقية – الإيرانية، حينما قامت المملكة العربية السعودية بدعم العراق ضد إيران.

وهنا شهدت العلاقات بين الطرفين نوع من التنافس الذي يشبه في طبيعته مستوى الحرب الباردة [٢٣] . وتبنت كل الدولتين خطابا سياسيا خاصا تسعيان من خلاله لتعزيز مساحة النفوذ وسيطرتهما الإقليمية، فعلى الصعيد الأيديولوجي تتبنى السعودية المذهب السني الوهابي في المنطقة، وتتبنى إيران المذهب الشيعي ونظام ولاية الفقيه وتحاول تصديره الى جيرانها، وتتنافس كل الدولتان في تغليب عقيدتها السياسية الخاصة لصياغة مصلحتهما القومية، اما على الصعيد الدولي ، فلقد لعبت كل من ايران والسعودية دورا هاما في تحديد قطبية الإقليم ونظام التحالفات فيه، بحيث اتسم السياق الإقليمي الشرق الاوسطي قبل ثورات الربيع العربي عام ٢٠١١ ، بوجود محورين رئيسيين من التحالفات انقسمت معظم بلدان الإقليم ضمنها ، وهما طبقا لما اصطلح عليه حينها محور الاعتدال وضم كل من (السعودية ، الامارات ، الكويت ، ومصر، والأردن) ، ومحور الممانعة بقيادة ايران وسوريا وحزب الله اللبناني وحركة حماس في فلسطين)[٢٤]. اما بعد فترة ليست بطويلة على الاحداث والانقلاب العسكري في مصر، تغيرت خريطة التحالفات وتبلورت مرحلة جديدة ، فقد تكون تحالف بقيادة السعودية متضمنا كل من الامارات، الكويت البحرين مصر الأردن، في مواجهة التحالف الذي تقوده ايران هو العراق سوريا حزب الله اللبناني، فضلا عن التحالف بين تركيا وقطر وفاعلين اخرين كجماعة الاخوان المسلمين وحماس في قطاع غزة[٢٥]. وبالنظر الى حالة الصراع الإيراني السعودي في إقليم الشرق الأوسط اتجهت السعودية الى تكثيف دورها في منطقة الخليج، على نحو يسمح لها بمقاومة النفوذ الإيراني المتزايد في المنطقة، أصبحت السعودية مركز الثقل في الإقليم، وذلك مع تراجع دور مصر وسوريا الإقليمي، واحتواء دور قطر، وخير دليل على ذلك قيام السعودية بتشكيل التحالف العربي السني لمواجهة ايران، الذي يضم دول مجلس التعاون الخليجي ومصر والأردن والمغرب والسودان وتركيا وباكستان لدعم الشرعية في اليمن، واعلانها في ديسمبر ٢٠١٥ سعيها لتشكيل تحالف إسلامي لمكافحة الإرهاب يضم ٣٤ دولة [٢٦] .ويمكن القول ان العلاقات الإيرانية – السعودية علاقات صراعية من اجل الهيمنة والنفوذ في منطقة الشرق الأوسط، متضمنا الخوف وعدم اليقين من كل الأطراف، بسبب العامل الطائفي والمذهبي في هذه القضية، من هنا تنطلق الرغبة في زيادة القوة من اجل التفوق وصراعات المصالح من اجل سعيها للحفاظ على البقاء وفق النظرية الواقعية في بيئة إقليمية مضطربة تمتاز بالفوضى وعدم اليقين، لذلك اهتمت تركيا الى تفاعلات الشرق الأوسط ووجدت نفسها في صدام مع قوتين منافستين على الهيمنة في

المنطقة، إسرائيل من جهة، وإيران من جهة أخرى، رغم منافستها الإقليمية مع السعودية بدرجة اقل. فقد تبنت تركيا سياسة خارجية إزاء هاتين القوتين المنافستين لها، من شانها التحول من الدولة الموازنة بين إسرائيل وايران الى قوة طامحة للسيطرة والهيمنة الإقليمية، وبالتالي فمجمل صراعاتها في مختلف الازمات الشرق أوسطية قد فرض عليها عمل جدولة للصراعات المهادنة مع إسرائيل من ناحية، والتسخين مع ايران من ناحية أخرى او بالعكس[٢٧]. تعثرت العلاقات التركية – الإسرائيلية من خلال الاعتراضات الحادة لصراع إسرائيل خصوصا الهجمات التي شنتها على قطاع غزة ٢٠٠٩ والخطاب الإسرائيلي الحاد في الرد على هذه الانتقادات وتصاعد هذه الازمة في عام ٢٠١٠ عندما قتلت القوات الإسرائيلية تسعة مواطنين اتراك كانوا على متن سفينة تركية ضمن اسطول دولي ينقل مساعدات إنسانية الى قطاع غزة في تحدي للحصار الإسرائيلي المفروض على غزة [٢٨]. وتتخوف تركيا من الدعم الإسرائيلي للحركة الكردية، فلقد جعلت استراتيجية شد الأطراف التي تعتمدها إسرائيل لتشجيع الحركات الاستقلالية للأقليات، وان إسرائيل هي الداعم الرئيسي للقومية الكردية في العراق وسوريا وايران فإسرائيل كانت منذ فترة طويلة داعمة أساسية لدولة مستقلة في كوردستان العراق استنادا الى استراتيجيتها بالنسبة للأطراف، والذي من شانه ان يشكل خطرا كبيرا على تركيا[٢٩] .ان مرحلة التحول في طبيعة السياسة التركية وانماطها على الساحة الإقليمية برزت بعد ان اعتلت منطقة الشرق الأوسط قائمة الأولويات في تركيا، ولم تكن محض تحولات جزئية او تغيرات تكتيكية، بل شهدت إعادة توصيف لدوائر حركتها عقب وصول حزب العدالة والتنمية الى السلطة في عام ٢٠٠٢ وأصبحت للدبلوماسية التركية في عهد هذا الحزب تحركات مكثفة وفق ما اصطلح على تسميته بالعثمانية الجديدة، واولت تركيا الاهتمام الكبير الى تفاعلات الشرق الأوسط[٣٠]. فيما يخص العلاقات التركية – الإيرانية، اتسمت علاقتهما بوجود حد ادنى من علاقات حسن الجوار بين البلدين ، وسقف معقول من المصالح المتبادلة ، بحيث ان انقرة تتنافس مع طهران فعلا ولكن الطبيعة التنافسية لا تحجب ولا تمنع الطبيعة التعاونية التي تميز العلاقات في ما بينهما. ورغم ذلك المشروع الإقليمي التركي دخل في منافسة قوية او حتى صراعية مع المشروع الإيراني لكسب الشارع العربي الذي انحاز في العقد الأخير لمحور دول الممانعة بقيادة ايران بسبب مواقفها من الصراع العربي – الإسرائيلي والقضية الفلسطينية والقيادة التركية بزعامة ارد

وغان تحشد العالم العربي الإسلامي لخوض القضية الفلسطينية المبددة مع المشروع الإقليمي الإيراني [٣١] . ومع مرور الوقت توترت العلاقات التركية الإيرانية حيث وضعت الازمة السورية كلا من البلدين في مفترق طرق كاشفة عن تناقضات الاجندات الإقليمية للطرفين بعد محاولة تركيا اخراج سوريا من المحور الإيراني وتقليص المد الشيعي سواء في لبنان او في العراق او الخليج ، وكذلك بسبب قيام تركيا ينشر الرادارات الخاضعة بالدروع الصاروخية الامريكية الأطلسية بولاية ملاطيا على الحدود مع ايران دون موافقة البرلمان التركي ، وكذلك تحويل أراضيها الى قاعدة وممر للتنظيمات المتشددة كجبهة النصر التي ادرجتها واشنطن ضمن التنظيمات الإرهابية ، وتقديم كافة اشكال الدعم اللوجستي الى الجيش السوري الحر مما اسهم انعكس سلبا على الامن القومي لإيران واسهم في تفاقم ازمة الثقة بين البلدين[٣٢].وان المناطق التي تتوسطها تركيا يوجد فيها مصادر توليد الصراعات، مثل المصدر العرقي ، اذا توجد اعراق متعددة لها تداخلات في دول المنطقة والمذهبي (سني – شيعي) والقومي (الكردي – العربي) (الفارسي – التركي – العربي) ، والمصدر الديني (المسلم – المسيحي – اليهودي) ، ... الخ . وحتما كل تلك المصادر تندرج ضمن صراع المصالح الذي يستدعي من القوى المتصارعة جميعها البحث عن الدور الفاعل من اجل تعزيز المكانة وتوسيع رقعة النفوذ والتأثير في ساحات الصراع. ولا يختلف الحال بالنسبة لتركيا التي يحفزها موقعها المتوسطة لمناطق الصراع على القيام بدور فاعل من اجل تعزيز مكانتها بين محاور القوى المتصارعة [٣٣] . وقد استطاعت تركيا بفضل موقعها الجيوستراتيجي ودورها الإقليمي الفاعل من لفت انتباه مختلف القوى الإقليمية والدولية التي لها اهداف ومصالح تسعى الى تحقيقها في المناطق المجاورة والقريبة من موقع تركيا، وفي نفس الوقت حرصت تركيا على تحقيق أهدافها الخاصة بها في منطقة الشرق الأوسط، لا سيما وانها تعرف نفسها بوصفها قوة إقليمية رائدة منافسة للقوى المحتملة الأخرى ولا سيما ايران والسعودية، لاعتبارات متعددة يتمثل اهما بالدعم الأمريكي للنموذج الإسلامي التركي، فضلا عن منظومة التحالفات الإقليمية والدولية التي تنخرط فيها تركيا وغيرها من الاعتبارات .ان ما الت اليه المنطقة من حالة الصراع والنزاع وعدم الاستقرار وعداء دؤوب كان الأساس فيه الصراع العربي – الإسرائيلي وتتخلله دور القوى الكبرى المساندة لإسرائيل وفي مقدمتها الولايات المتحدة والقوى الغربية ، للعمل على تحطيم القوى الرافضة لإسرائيل او

الاعتراف بوجودها او حتى للتصالح معها [٣٤] . ومن جانب اخر نظرت إسرائيل الى ما يحدث في تونس وليبيا بشكل مختلف لما حدث في مصر ويحدث في سوريا ، لانها ترى ان الدول الثلاث الأولى سيكون تاثيرها محدودا جدا في تشكيل الشرق الأوسط مستقبلا ، اما ما يحدث في سوريا فهو يجذب اهتمام إسرائيل لكونها تمثل احدى دول المواجهة مع إسرائيل ، وهي جزء من المحور المعادي لها في المنطقة ، مما وضع إسرائيل في حالة ترقب وحذر شديد لجميع التطورات للثورات العربية التي ربما تسبب تهديدا لأمنها ومصالحها في المنطقة [٣٥] .واثرت القضية الفلسطينية هي الأخرى في الصراع الإيراني الإسرائيلي وكان لها دور الأساسي والكبير في الصراع ، حيث وقفت ايران الى جانب القضية الفلسطينية، وسعت من خلال القضية الفلسطينية لكسب المزيد من النفوذ والتأثير العربي من خلال الدعم المقدم لها ، ويظهر ان ايران دعمت حركات المقاومة الإسلامية في العالم العربي وخاصة حركة حماس وحزب الله اللبناني ،عملت ايران على الاهتمام بحزب الله اهتماما كبيرا وتكفلت ايران بالدعم المالي للحزب والدعم السياسي والدبلوماسي ، ومن خلال هذا الدعم اثبت حزب الله قدرته على تحمل جملة من الهجمات الإسرائيلية ، وكان اخرها حرب يوليو ٢٠٠٦ م، ووجدت إسرائيل رغم قوتها العسكرية الضخمة نفسها عاجزة عن القضاء على تهديد حزب الله [٣٦].

ثالثا: على مستوى الامن الإقليمي

تعد منطقة الشرق الأوسط من اكثر مناطق العالم اضطرابا اذ شهدت منذ مطلع القرن الحادي العشرين حروبا دولية وصراعات وتنافسات إقليمية عرضت الامن الإقليمي للخطر والانهيار والفوضى، هذه الصراعات والاضطرابات كانت نتيجة استراتيجيات وسياسات وارادات دولية وإقليمية تسعى الى تحقيق مصالح استراتيجية تتقاطع بعضها مع بعض ، فالقوى الدولية والإقليمية تنافس فيما بينها على موارد وثروات المنطقة ، او إيجاد مكانة ودور جديد لها يمنحها قدرا كافيا من التأثير على مجمل مشاكل وقضايا المنطقة ، فالأزمة السورية عام ٢٠١١ شهدت تدخل إقليمي ودولي جعلها ساحة لحرب مفتوحة وصراعات مستمرة ، انعكس تأثيرها في الدول المجاورة مثل : العراق الذي شهد في عام ٢٠١٤ سيطرة تنظيم داعش الإرهابي على أجزاء واسعة من البلاد ، اذ مثل هذا التنظيم تهديدا حقيقيا لوجود الدولة العراقية في حينها، وبالتالي سيطر تنظيم داعش على مساحات واسعة من المحافظات العراقية وانهارت المؤسسة العسكرية والامنية

مما جعل النظام السياسي في العراق يواجة تحديات وجودية انعكس اثارة على العملية السياسية في العراق [٣٧]. وبالتالي اصبح العراق صراع للمحاور الاقليمية في المنطقة وقد فرض هذا الصراع تغييرات في النظام السياسي العراقي، فضلا عن تدخلها في دعم بعض القادة السياسيين[٣٨]. وكذلك لدول أخرى، على سبيل المثال ليبيا شهدت أوضاع امنية صعبة، بسبب صراع الارادات والاجندات الخارجية فيها ، اليمن كذلك أعلنت السعودية قيادة التحالف العربي بشن حرب على اليمن لمقاتلة جماعة الحوثي المدعومة من ايران عام ٢٠١٥ .

وتعد البيئة الأمنية في الشرق الأوسط من الأمور المهمة مما يستدعي بالضرورة الحديث عن اهم القوى الفاعلة فيه، وهي القوى التي لها الدور الأساس في شؤون تفاعلات الإقليم او المنطقة خصوصا بعد الحرب الباردة، يمكن القول ان التوازن الاستراتيجي في المنطقة يرتبط بالقوى الإقليمية والدولية التي لها التأثير والقوة والنفوذ، ان هذه القوى تعد أطرافا رئيسية في التوازن الاستراتيجي وان لكل منها نقاط القوة والضعف والتحديات المختلفة [٣٩]. وان القوى الفاعلة في البيئة الأمنية الإقليمية في الشرق الأوسط تخضع لمتغيرات وتحولات كثيرة ، فهي ليست ثابتة دائما حسب طبيعة العلاقة بين القوى الإقليمية، فالجمهورية الإسلامية الإيرانية على سبيل المثال كانت متعبة بسبب المواجهة مع العراق لثمان سنوات، وهي اليوم تعد نفسها قوة إقليمية غير قابلة للمقارنة بجيرانها ، وكذلك تركيا التي انشغلت لعقود عديدة في البناء الداخلي قد اطلت على الشرق الأوسط بدرجة عالية من الانفتاح ، خصوصا في العقود الأخيرة ، وهي تريد إعادة امجاد الإمبراطورية العثمانية ، ولكن بعضوية الأطلسي والتحالف مع واشنطن وتوازن العلاقة مع إسرائيل، في حين تبرز السعودية في الفترة الأخيرة كقوة محورية وفاعلة في المنطقة العربية، وخاصة بعد عام ٢٠١١ م وتحولت إسرائيل من دولة لا ينتقدها احد الى محط نقد كبير من الدول والمنظمات الدولية في الفترة الأخيرة ، ان المنافسة المباشرة اليوم بين طهران والرياض شكلت تهديدا كبيرا لأمن واستقرار المنطقة مما يستلزم دورا كبيرا لتركيا في المنطقة ، اذ لا توجد

موازين ثابتة للقوى في منطقة الشرق الأوسط ، بل هي دائما متغيرة ووفقا لتدخلات مع القوى الكبرى ولارتباط المنطقة بدول وبكيانات واجندات خارجية ذات تأثير واضح على المنطقة [٤٠] .

منذ نجاح الثورة الإسلامية في ايران عام ١٩٧٩ كانت تعاني من العزلة السياسية في محيطها الإقليمي ففكرة عالمية الثورة الإسلامية فهمت من قبل الدول لا سيما العربية منها على ان ايران تسعى الى نشر مبادئها وافكارها عن طريق دعم الشعوب لتغيير أنظمتها، لذلك كان هناك تخوف لدى الدول الإقليمية لا سيما الخليجية من تعزيز العلاقات معها ، ولكن بعد احتلال الولايات المتحدة لأفغانستان عام ٢٠٠١ والعراق عام ٢٠٠٣ ، وحرب تموز عام ٢٠٠٦ بين حزب الله اللبناني وإسرائيل ، والاحداث التي ظهرت اليمن وبالتالي فان دور ايران واضح ومهم في اطار معدلة النفوذ والتحالفات في المنطقة [٤١] . وترى ايران ان شعوب المنطقة عانت وتعاني من الظلم والاستعمار على مدى الازمان ، اذ سلبت القوى الاستعمارية ثروات الشعوب حتى افقرتها ، كما قامت هذه القوى بتنصيب أنظمة سياسية استبدادية وموالية لها تضمن بواسطتها استمرار حماية مصالحها ، كذلك مارست هذه الأنظمة سياسة القمع ضد الحركات الشعبية التي تطالب بالتحرر من الاستعمار، لذلك هي ترى ان من الواجب عليها كدولة إسلامية دعم هذه الحركات ، فالسياسة الخارجية الإيرانية تنطلق من مبدأ تصدير الثورة الإسلامية الى دول المنطقة. فان السياسة الخارجية الإيرانية في منطقة الشرق الأوسط تم تأطيرها بثلاث اطر أولا : يتعلق بسياستها المعارضة للغرب وإسرائيل، ثانيا : يتعلق بمعارضة الأنظمة الملكة والوراثية باعتبار انها نظم استبدادية ، وثالثا : يتمثل بتقديم البديل السياسي القادر على تغيير المعادلة لتكون في صالح شعوب المنطقة بدلا من ان تكون لصالح الدول الغربية والأنظمة المتعاونة معها.ان فكرة عالمية الإسلام ومساندة الشعوب المضطهدة في المنطقة ، تتطلب بناء مكانة ونفوذ إقليمي يمكنها من الاضطلاع بهذا الدور ، لذلك سعت الجمهورية الإسلامية الى تبني مواقف وسياسات اكثر تأثير في قضايا المنطقة ، كالقضية الفلسطينية وامن الخليج العربي . ويمثل[٤٢] البعد الأمني لمنطق الشرق الأوسط بصرة عامة وامن منطقة الخليج بصورة خاصة في السياسة الخارجية الإيرانية أولوية استراتيجية ثابتة ، اذ أصبحت ايران بعد احتلال الولايات المتحدة للعراق عام ٢٠٠٣ تدرك مخاطر التواجد العسكري الأمريكي في المنطقة ، فهي ترى ان الولايات المتحدة الحليف الرئيسي لإسرائيل في المنطقة، وهذا يعرض امنها القومي للخطر[٤٣] . لذلك سعت ايران الى منع وصول حكومة عراقية موالية للولايات

المتحدة وبالتالي قد تشكل تهديدا مستقبليا لامن ايران القومي [٤٤]. لذلك حسب الرؤية الإيرانية لمفهوم الامن القومي يلاحظ إصرار الجمهورية الإسلامية على مواصلة اكمال وتطوير برنامجها النووي ، فترى طهران ان امتلاك التكنولوجيا النووية حق للامة الإيرانية، اذ يمكنها من حماية امنها القومي ومكتسبات الثورة الإسلامية [٤٥] . لذلك عملت طهران على دعم حركات المقاومة وبناء تحالفات استراتيجية (كحزب الله اللبناني والفصائل العراقية المسلحة ، وحركة حماس ، والحوثيين في اليمن)، قامت ايران بدعم حليفها الاستراتيجي السوري منذ اندلاع الازمة في عام ٢٠١١ ، اذ دعمت النظام السوري بالأسلحة والاعتدة ، وارسلت عدد كبير من قوات فيلق القدس الإيراني ، وأيضا دعمت دخول مقاتلين من حزب الله اللبناني الى سوريا [٤٦] . وترى ايران ان الازمة السورية تقف ورائها الولايات المتحدة وحلفائها الإقليميين وفي مقدمتهم السعودية التي كانت تسعى بشكل كبير منذ الازمة الى الإطاحة بحليف ايران الاستراتيجي في المنطقة واستبداله بنظام اخر يكون مواليا لها، أي تغيير حالة التوازن في سوريا لمصلحة الرياض، لذلك عملت طهران على دعم حركة انصار الله الحوثي في اليمن في محاولة لإيجاد ثغرة امنية للسعودية على حدودها الشرقية وادخالها في دوامة من الصراعات المستمرة مع تلك الحركة [٤٧] . وترى السعودية والامارات ان الدعم الإيراني للحوثيين يهدد امن واستقرار المنطقة فالهجمات التي تقوم بها الحركة أصبحت اكثر شدة ، اذ نفذت تلك الجماعات العديد من الهجمات باستخدام صواريخ بالستية استهدفت شركات انتاج الطاقة وبنى تحتية داخل العمق الاماراتي والسعودي[٤٨] . وتعتبر تركيا الطرف الإقليمي الرئيسي الذي قد يستطيع ان يلعب دورا مهما في الحفاظ على الامن الإقليمي ، لقد كانت المرونة الاستراتيجية لحكومة اردوغان في ممارسة سياستها الخارجية تمثل حجر الأساس في قصة نجاح تركيا في السياسة الإقليمية في العقد الأخير (٢٠١٠ – ٢٠٢٠)[٤٩]. وبالتالي فان المتغيرات الجيوستراتيجية التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط انعكست على توجه تركيا نحو المنطقة ، اذ أدى احتلال العراق من قبل الولايات المتحدة وتنامي دور حزب العمال الكردستاني في العراق، كما أدت التنافسات الدولة الإقليمية على خطوط نقل الطاقة في المنطقة دورا في

.

السياسة التركية ، فتركيا تحتل موقعا جيوستراتيجيا متميزا يمكنها من أداء وممارسة دور مهم وفاعل في نقل الطاقة الى اوروبا ، كذلك مثلت قضية المياه متغير ضاغط على الدول المجاورة [٥٠] . وشكلت القضية الكردية تحديا مهما للأمن القومي التركي ، منذ ثمانينيات القرن الماضي برزت هذه القضية كأحد اهم مصادر التهديد لأمن تركيا، بالبعد الأمني يحتم على تركيا التوجه نحو الشرق الأوسط لمواجهة واحتواء مكامن الضعف، عن طريق التحالفات والتنسيق الأمني بين دول المنطقة يمكن تجاوز هذا الخطر ، لذلك تعد القضية الكردية احد العوامل الدافعة باتجاه تحالف تركيا مع إسرائيل ، والتعاون مع الدول المجاورة التي تعد العمق الاستراتيجي لتركيا[٥١] . وتعبر الرؤية التركية عن اهتمامها بمنطقة الشرق الأوسط من منطلق الاستجابة للتطورات الديناميكية في البنية الإقليمية المحيطة سواء بوصفة مصدرا لتهديد الامن القومي او لإقامة علاقات اقتصادية ذات فائدة للمصلحة الوطنية او بوصفة مجالا للحركة والنفوذ الإقليمي والدولي وضمن هذا المنظور تصبح تركيا معنية بصورة مباشرة بالبيئة الإقليمية اكثر من ذي قبل نظرا لحصول ارتباط بين الحفاظ على مصالحها القومية ومستجدات التطورات الإقليمية[٥٢]. فان اتساع نطاق التهديدات الأمنية واندلاع الحروب والصراعات في اكثر من دولة من الدول المجاورة لتركيا (العراق _ سوريا) وفر لتركيا فرص كثيرة لتبني تكتيكات الوسيط الإقليمي بين اطراف الصراع مما اسهم في زيادة الاهتمام بدورها من قبل اكثر من طرف إقليمي ودولي[٥٣]. وتنطلق اهداف الاستراتيجية التركية وغاياتها في الشرق الأوسط على النحو الذي حدده رئيس الوزراء السابق (احمد داوود اوغلوا) وهو" الموازنة بين الحرية والامن، والسعي لخفض المشكلات مع دول الجوار الى نقطة الصفر، والاهتمام بمناطق الازمات خارج دائرة الجوار المباشرة لتركيا وتعزيز علاقات تركيا مع شركائها العالميين على محو اكثر توازنه ، وتعزيز مكانة تركيا كفاعل عالمي يمتلك مصادر متعددة " للقوة الرخوة ". وبالنسبة للسياسة التركية إزاء الشرق الأوسط تحديدا ، فان ثمة أربعة مبادئ أساسية تشكل الرؤية التركية تجاهه، وهي : ضرورة تحقيق الامن المشترك للجميع ، وتغليب الحوار والاليات الدبلوماسية والسلمية في معالجة أزمات المنطقة وتعزيز الاعتماد المتبادل بين اقتصاديات المنطقة ، والحفاظ على وحدة الكيانات القائمة من خلال توطيد مبدأ تأكيد التعايش الثقافي والتعددية [٥٤]. ومن هنا شكلت احداث الربيع العربي عام ٢٠١١ تحديا مفصليا وتداعيات هائلة على جميع ارجاء ودول منطقة

الشرق الأوسط ومنها الازمة السورية تعد اختبار حقيقي وتحدي مهم لاستراتيجية تركيا(تصفير المشكلات) مع الدول المجاورة ، اذ سعت تركيا الى اسقاط النظام السوري بواسطة دعم المعارضة المسلحة وشكل الانحياز التركي لاحد طرفي الازمة انتهاء لدورها السابق المتمثل بدور الوسيط ، اذا أدى ذلك الى توتر العلاقات مع ايران والعراق وحزب الله ، وبذلك انتجت سياسة التدخل التركي مشكلات جديدة بدل من تصفيرها[٥٥]. كذلك أدى التدخل التركي في ليبيا الى احداث تصعيد عسكري اذ عقدت تركيا اتفاقية امنية مع حكومة الوفاق الليبية تتيح نشر قواتها في ليبيا وبالتالي وضفت تركيا هذا الدعم في اقتصادها والحصول على موارد الطاقة ، وأيضا اتخذت تركيا المبررات نفسها للتدخل العسكري في مناطق شمال العراق وان هذا التدخل هو للسيطرة على موارد الطاقة في منطقة الشرق الأوسط [٥٦] . وفي ١٥ تموز من عام ٢٠١٦ شهدت تركيا متغيرا داخليا كانت له ارتباطات عديدة مع متغيرات أخرى على الصعيدين الإقليمي والدولي. جاء ذلك على اثر محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة ، الامر الذي أدى بتركيا ال ان تقوم بإعادة تقويم فيما يتعلق بالكثير من سياساتها وارتباطاتها [٥٧] . بدأت السعودية وبحكم موقعها الجغرافي المتميز الى ممارسة دور إقليمي فاعل ضمن اطار البيئة الإقليمية التي تتواجد فيها النظام الإقليمي الخليجي اذ شكلت منطقة الخليج العربي والدول المطلة عليها اهم محاور السياسة الإقليمية السعودية ، ويعود ذلك الى اعتبارات عديدة من اهما الارتباط القبلي والتاريخي، والجوار الجغرافي المتميز لدول الخليج العربي. فقد اولت المملكة العربية السعودية منطقة الخليج العربي أهمية خاصة وذلك لاعتبارات عديدة (دينية ، تاريخية ، اجتماعية ، وثقافية) ، وكونت السعودية علاقات متينة ترعى المصالح المشتركة وتدعم الطمأنينة والاستقرار في منطقة الخليج ، فقد وقعت المملكة العديد من الاتفاقيات الثنائية المختلفة (امنية ، اقتصادية ، عسكرية ، وصداقة وتعاون) وذلك لتؤكد التعاون الوثيق مع دول الخليج العربي [٥٨]. فقد أدت السعودية دورا مهما في الاستراتيجية الامريكية في المنطقة، ويمكن القول ان السعودية عرفت منذ قيامها عام ١٩٣٢ معادلة حاكمة للتهديد كمتغير مستقل والدور الإقليمي كمتغير تابع . واساس هذه المعادلة هو الشراكة (السعودية _ الامريكية) الضمنية (الامن السعودي مقابل الامن البترولي الأمريكي) وظلت هذه المعادلة قائمة حتى ١١ أيلول ٢٠٠١ على التعاون الامريكي السعودي في مواجهة تهديدات خارجية ، مع عدم التدخل الأمريكي في الشأن الداخلي السعودي

[٥٩] . اذ مثل الإحساس بالخطر اثر التغيرات التي سببها " الربيع العربي " في المنطق العربية دافعا أساسيا للمملكة العربية السعودية لطرح فكرة الاتحاد الخليجي ، فضلا عن الدافع الاستراتيجي المرتبط بالنفوذ والتأثير الإيراني في المنطقة ، وقلق السعودية وباقي الدول الخليجية من استغلال ايران للأحداث لزيادة تمددها في المنطقة والعمل على اختراق امنها [٦٠] . ويتحقق امن الخليج وفق الاستراتيجية السعودية من خلال ثلاث مستويات : حفظ التوازن القوى الإقليمية في المنطقة ، والتكامل الأمني لدول مجلس التعاون الخليجي بقيام امن جماعي بينها وتطوير قوة ردعية عربية إقليمية خليجية من خلال تطوير قوة درع الجزيرة كقوة تدخل سريع دون تحولها الى جيش " فوق : الجيوش الخليجية " ، وأخيرا تامين حماية خارجية بإبقاء القوات العسكرية الغربية كاحتياطي قريب من اجل اللجوء له في وقت الازمات للردع والدفاع [٦١].ويمثل الملف النووي الإيراني مصدر قلق دائم للإسرائيليين، اذ انهم يرون في حال امتلاكها السلاح النووي سوف تعمل على تهديد وجود إسرائيل ، لذلك عندما عقد الاتفاق النووي الإيراني لعام ٢٠١٥ ، كانت إسرائيل من اشد المعارضين له ، اذ يعتقد الإسرائيليون ان الاتفاق سوف يعزز مكانة ايران الدولية والإقليمية مما سيشكل خطرا على الامن القومي الإسرائيلي[٦٢].ومن نا عملت الادارات الامريكية المتعاقبة على ضمان امن اسرائيل وتفوقها بوصفها دولة شرق اوسطية داخل النظام الاقليمي العربي ، وهو ماعدته من اولويات استراتيجيتها في الشرق الاوسط [٦٣]. واستناداً على ما تقدم، يمكن القول إن منطقة الشرق الاوسط تخلو من منظمة أمنية إقليمية شرعية وشاملة لجميع الأطراف الإقليمية، وعلى الرغم من كل الجهود التي بذلت وتبذل في هذا الإطار غير إنها لم تنجح، فإن جامعة الدول العربية ومبادرة منتدى اسطنبول للتعاون تلك المبادرة الأمنية التي أطلقها حلف شمال الأطلسي، ومبادرة الحوار عبر المتوسط، لم تحقق نجاحات تذكر على الصعيد الأمني، بل حتى مجلس التعاون الخليجي يندرج تحت هذا الإطار، وكل هذا شجع دول المنطقة لوضع تصورات أمنية إقليمية تخدم أهدافها واستراتيجياتها.[٦٤] بل عدم وجود منظمات إقليمية تنمي مستوى التعاون في مختلف المجالات في المنطقة، بالرغم من وجود رغبة في التعاون من قبل القوى الإقليمية لمواجهة التهديدات الأمنية وتحقيق المصالح المشتركة، لكن حدة التنافس بينها وانعدام الثقة والرغبة في ممارسة دور فعال ومؤثر

وتراه مناسباً لوزنها ومكانتها، إلى جانب تسارع الاحداث والتطورات بعد عام 2011، شكل عائق أمام تشكيل مثل تلك المنظمات تضم كل الأطراف، إن الصفة الغالبة على التفاعلات بين دول الشرق الأوسط هي الصراعات المستمرة وذات جذور تاريخية، كما إن أغلب الصراعات التاريخية في الشرق الأوسط هي صراعات دينية بسبب تنوع الأديان والمذاهب في المنطقة، كذلك وجود مشتركات ثقافية وتاريخية؛ بسبب الجوار الجغرافي جعل الدول الإقليمية في تماس مستمر، كما إن أهمية المنطقة الجيوستراتيجية جعل منها عرضة للتدخلات الخارجية وتنافس القوى الدولية الكبرى مما زاد في حدة الصراعات والتوترات.

الخاتمة

شهدت منطقة الشرق الاوسط العديد من التحديات ومازالت في وقتنا الراهن حالة من التنافس والصراع بين القوى الاقليمية في المنطقة وخاصة بعد احداث الربيع العربي اذ ازدادت واندلعت الاضطرابات في الدول التي حصل فيها تغيير نظامها السياسي ، مما ادى الى طبيعة العلاقة بين الدول الاقليمية في حالة تنافس وصراع دائم في المنطقة وذلك لامية المنطقة على المستوى العالمي والمحلي كونها تضم اهم مصادر الطاقة في العالم، حيث ظهر تاثير القوى الكبرى واللاعبين الاقليميين في معادلة الامن في المنطقة، مما ادى الى نشوء عدد من التحديات الجيوسياسية الداخلية والاقليمية التي لعبت دورا مما في تكسير النظام الاقليمي في الشرق الاوسط .

الهوامش :

(1) Aron reese, sectarian and regional conflict in the middle east, (isw,Institue Study fo war , middle east security report 13,july 2013,p.7

(٢) ينظر : عطا عبد الغني خميس ، السياسة الإيرانية تجاه الثورات العربية٢٠١١ _ ٢٠١٣ ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة الأقصى ، غزة ، فلسطين ، ٢٠١٥، ص١٤٢.

(٣) هبة شهاب احمد عاصي ، تأثير المتغيرات الإقليمية في تحديد توجهات السياسة الخارجية التركية تجاه دول جوارها الإقليمي بعد عام ٢٠١١ العراق وسوريا نموذجا ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، بغداد ، ٢٠٢١ ،ص١٩٣.

(٤) مصطفى اللباد ، الجماعات البحثية العربية بين ايران وتركيا ، مركز الاهرام ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٢٠١ ، القاهرة ، ٢٠١٥ ، ص٦٢.

(٥) زينة عبد الأمير عبد الحسن ، اتجاهات الحراك الاستراتيجي الإيراني _ التركي وانعكاساته الإقليمية ، مجلة قضايا سياسية ، العدد ٦٤ ،ص٣٠٩.

(٦) يسرى مهدي صالح ، الابعاد الاستراتيجية للدور التري في خارطة توازنات القوى الدولية والاقليمية ، مجلة العلوم السياسية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، العدد ٥٧ ، ٢٠١٩، ص١١٩.

(٧) كيهان برزكر ، تاثير تحولات جهان عرب برسياست منطقهاي ايران وتركيه ، فصلنامه جئوبليتيك _ سال دوازدهم ، شمارة اول ، ١٤٩٣ ،ص١٧١ .

(٨) عمار مرعي الحسن ، التنافس التركي الإيراني للسيطرة على العراق بعد عام ٢٠٠٣ ، دار الكتاب العربي بغداد ، ٢٠١٤ ، ص٢٠٥ .

(9) Ariel jahner, "saudi arabia and Iran: the struggle for power and Influence in the gulf International affairs review, vol. xx, no3,spring 2012, pp.37-50, p.38.

(١٠) مارينا او تاواي ، واخرون ، الساحة العراقية الإيرانية في الشرق الأوسط الجديد ، مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي ، واشنطن ، ٢٠٠٨،ص١٣ .

(11) Karen e. young , the limits of gulf arab aid : energy markets and foreign policy, European centre for energy and resource security, vol.107, summer 2015 ,pp.43-53.

(12) Muntasser, M. H. 2022. " State-building and Ethnic Pluralism in Iraq after 2003." *Журнал политической философии и социологии политики «Полития. Анализ. Хроника. Прогноз»* 104. No.1: 113.

(13) Saudi arabia announces oli assistance, unvestments for Egypt ahram online, December 2015, erisim tarihi: 22.12.2016 . Wednesda.

(14) Florence gaub, Saudi arabi and the Islamic alliance, European union Institute For security studies euiss , brief Issue 1,2016, p.4

(15) M ehmet seyfettin erol, turk- rus Iliskilerinde "soguk savas sonrasi donemde rusyanin dis politikasinda yekin cevre ve orta asya, turk dunyasi Incelemeleri dergisi/ journal of Turkish world studies, xlv/1 2014 ,p155-178,p.165.

(16) Geraint alun hughes, Syria and the perils of proxy warfare, small wars Insurgencies, 2014, vol ,25,no,3,pp.522-538,p525

(١٧) احمد عبد الامير الانباري ، التنافس الروسي – الامريكي في منطقة الشرق الاوسط : تنازع النفوذ والادوار : سوريا نموذجا ، مجلة العلوم السياسية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، العدد ٦٠ ، ٢٠٢٠،ص٧٣.

(١٨) مليحة نبلي التونشيك ، تركيا في منظور عربي ، ترجمة : عبد الاله النعيمي ،ط١، دار دراسات عراقية ، بيروت ، ٢٠١١ ،ص١٧.

(١٩) وائل محمد إسماعيل العبيدي ، الاتفاقيات الأمنية بين الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي وانعكاساتها السلبية،مجلة دراسات دولية ، بغداد، العدد ٩، ٢٠٠٠،ص١٠٧-١٠٦.

(٢٠) انتوني كوردسمان ، الاتجاه نحو الوحدة الاستخدام الأمثل لقوات الخليج العربية ومواردها في كتاب الحروب المستقبلية في القرن الحادي والعشرين ، ط١، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، أبو ظبي ، ٢٠١٤ ،ص٢٣٣.

(21) Miaad nasrallah dawood,dr.faieq hassen,International conflict and cooperation in the Ideal approach,pil law journal,volume (7),no(1), 2022,p124.

(٢٢) محمد كريم الخاقاني ، سياسة المحاور الإقليمية واثرها في صراعات الشرق الأوسط ، المركز العربي الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية ، ١٥ تشرين الثاني ٢٠١٧،ص٢.

(٢٣) عدنان كاظم حسن، إدارة الصراعات الاقليمية في الشرق الأوسط بعد عام ٢٠١٠ _ دراسة في الأهداف الوسائل ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، بغداد ، ٢٠١٩ ، ص١٠٥.

(٢٤) رايق سليم البريزات ، الصراع السعودي _ الإيراني وتأثيره على دول الجوار العربي ، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية ، جامعة قناة السويس ، كلية التجارة الإسماعيلية، المجلد الثامن ، العدد الثالث ، ٢٠١٧ .

(٢٥) ورد مساعد الشاعري ، الحرب على اليمن واشكالية التحالف العربي ، مركز الحضارة للدراسات والبحوث،مصر،موقع مركز الحضارة على الرابط :

http:// www.hadaracenter.com/index

(٢٦) محمد رمضان أبو شعيشع ، ملفات معقدة : مستقبل الصراع الإقليمي في الشرق الأوسط المركز العربي للبحوث والدراسات على الرابط : http://www.acrseg.org/40684

(٢٧) فراس محمد الياس، تحليل السياسة الخارجية التركية وفق منظور المدرسة العثمانية الجديدة، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٦،ص١١٢-١١١

(٢٨) إبراهيم احمد حسن الجبوري، الدور التركي الإقليمي في المنطقة العربية – الازمة السورية نموذجا، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان _ الأردن ٢٠١٩ص١٣٠.

(٢٩) اسراء شريف الكعود ، الموقفان التركي والايران تجاه التحولات السياسية في الشرق الأوسط ، مجلة كلية التربية للبنات المجلد ٣٧ ، العدد ١ ، جامعة بغداد ،٢٠١٦،ص٥٧.

(٣٠) توفيق المديني ،العرب وتحديات الشرق الاوسط ، اتحاد الكتاب العرب ،دمشق ، ٢٠١٠

(٣١) سهام فتحي سليمان ابو مصطفى ، الازمة السورية في ظل تحول التوازنات الاقليمية والدولية ، ٢٠١١ _ ٢٠١٣ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة الازهر – غزة ، ٢٠١٥، ص٣٤١.

(٣٢) رائد مصباح أبو داير ، استراتيجية تركيا شرق اوسطيا ودوليا في ضوء علاقتها بإسرائيل ، ط١، مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية ، بيروت ، ٢٠١٣ ،ص٣١٦.

(٣٣) علي حسين بأكبر ، التنافس الجيو – استراتيجي للقوى الكبرى على موارد الطاقة " دبلوماسية الصين النفطية الابعاد والانعكاسات " ط١، دار المنهل اللبناني للدراسات ، بيروت ، ٢٠١٠ ،ص٨٦.

(٣٤) كنعان رزق الديب ، الصراع الإيراني الإسرائيلي على الدور والمكانة في الشرق الأوسط ٢٠٠٥ – ٢٠١٥ ، رسالة ماجستير(غير منشورة) في الدبلوماسية والعلاقات الدولية ، جامعة الأقصى ، فلسطين ، ٢٠١٥،ص٩٠.

(٣٥) افرايم كام ، ايران النووية ، الانعكاسات وطرائق العمل : وجهة نظر إسرائيلية ،، ترجمة : ثروت محمد حسن ، أبو ظبي ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ط١ ، سلسلة دراسات عالمية ، العدد ٦٩ ، ٢٠٠٨،ص٢٣.

(٣٦) هل تشن إسرائيل حربا على ايران ؟" ، الجزيرة نت .
.www.aljazeera.net/programs/behindnews/2018/

(٣٧) محمد عبد السلام الدسوقي ، " كيف ستدار العلاقات الإقليمية في المرحلة المقبلة ؟" مجلة السياسة الدولية، العد ١٨٤ ، ٢٠١١ .ص٥٣.

(38) Hameed, Muntasser Majeed. 2020. "Political structure and the administration of political system in Iraq (post-ISIS)." *Cuestiones Políticas* 37, no. 65: 348

(٣٩) فراس محمد احمد علي ، التوازن الاستراتيجي في منطقة الشرق الأوسط بعد عام ٢٠٠٣ رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، ٢٠١١ ،ص٢٤٣.

(40) Ali,Inass Abdulsada- Alwan,Batool Hussain and Qat, sana kadhim,Leadership and post-conflict stste Rebuilding:Iraq after 2003 Case,study,Issn:vol.8,n2/Julio-diciembrede,universidadSanto Tomas/BogotaD.C.2020

(٤١) عمر الحسن ، القوى الإقليمية في الشرق الأوسط ، (إعادة التشكيل بعد ثورات الربيع العربي) مركز الجزيرة للدراسات . Studies. aljazeera.net

(٤٢) فتحي بولعراس ، السياسة الخارجية الإيرانية في الشرق الأوسط : بين الاعتبارات المذهبية والعوامل الجيوبولتيكية ، مجلة العلوم الإنسانية، العدد ٤٤، جامعة محمد خيضر بسكرة ،٢٠١٦ ،ص٢٧٦.

(٤٣) سيد غنيم ، الأصابع على الزناد : استراتيجية الامن القومي للدول الكبرى وتأثيراتها على الشرق الأوسط ، دار صفصافة للنشر والتوزيع والدراسات ، الجيزة ، ٢٠٢١،ص١٦٢-١٦٣.

(٤٤) موقع http//www.iranonline.com. Iran online

(٤٥) نجلاء مكاوي واخرون ، الاستراتيجية الإيرانية في الخليج العربي ، مركز صناعة الفكر للدراسات والأبحاث ، ٢٠١٥ ،ص٩٧.

(٤٦) مثنى على المهداوي ، العلاقات الايرانية – الامريكية بعد الاتفاق النووي ، مجلة العلوم السياسية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٨ ، العدد (٥٦) ،ص٨٧.

(47) sara bazoobandi, the new regional order in the moddle east change and challenges,palgrave macmillan, international political economy series, Switzerland,2020,p.72 .

(48) Amin saikal,Iran rising the survival and future of the Islamic republic, Princeton university, press and oxford, 2019,p.187.

(٤٩) اريان م. تاباتاباي ، النقاش حول الامن القومي في ايران : التداعيات على المفاوضات الامريكية _ الإيرانية المستقبلية ، مؤسسة راند ، منظور تحليلي ، تشرين الثاني ٢٠١٩ ،ص١٨.

(٥٠) حول خطر الحوثي على الامن الإقليمي ، ندوة ل " ترينذز " عبر " تويتر سبيس " ، صحيفة الوطن ، الامارات ، ٢٩ يناير ، ٢٠٢٢ ، بتاريخ ، ٢٠٢٢/٦/٧ ، https:// alwatan.ae/?

(٥١) خالد الحمد ، الانفتاح التركي الجديد على الشرق الأوسط بين الطموح والمعوقات ، جامعة ارتقلو ماردين ، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، المركز الديمقراطي العربي ، ٢٠٢٠ ص٥.

(٥٢) إبراهيم خزام ، الصراع على سيادة العالم ، القوى العظمى ومناطق الصدام في القرن الحادي والعشرين ،ط١، القاهرة ، ٢٠١٧ ، ط١، ٥٣٦.

(٥٣) عقيل محفوظ ، تركيا والاكراد : كيف تتعامل تركيا مع المسألة الكردية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الدوحة ، ٢٠١٢،ص٢١-٢٢.

(٥٤) ينظر عامر هاشم ، دراسة في اثر الفاعلين الإيراني والتركي في المعادلة العراقية ، مجلة دراسات سياسية ، العدد ١٤ ، دار الحكمة ، بغداد ٢٠٠٩،ص٤٤.

(٥٥) محمد قاسم هادي ، الردع المركب ودوره في التوازن الاستراتيجي منطقة الشرق الأوسط انموذجا، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠٢١،ص ١٧٩.

(٥٦) عماد يوسف ، تركيا : استراتيجية طموحة وسياسة مقيدة مقاربة جيوبولتيكية ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، أبو ظبي ، ٢٠١٥،ص٧٧-٧٨.

(57) yousif Ismael,turkeys Growing military presence in the Kurdish region of Iraq, Washington Institute for near east policy ,policy analysis, 18 may,2022,history 2/6/2022 ,

(٥٨) مروان عوني كامل و احمد مشعان نجم ، الاستراتيجية التركية تجاه الشرق الأوسط دراسة في ضوء عوامل التغيير الإقليمي ، العدد١١، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، ٢٠٢٠،ص٢٦٤.

(59) Vassilisk. Fouskas, zones of conflict : u.s. foreign policy in the Balkans and the greater middle east ,London,pluto,press,2004,p.p. 2_5

(٦٠) عبد الرحمن صادق الشريف ، جغرافية المملة العربية السعودية ، دار المريخ ، الرياض، ١٩٨٤ ،ص٦.

(٦١) عبد الله بن علي الصند ، المنظمات الدولية والإقليمية واثرها على العالم الإسلامي، دار المنار ، القاهرة ، ١٩٩٢،ص٣٧.

(٦٢) ريتشارد بيرسي واخرون ، أمريكا والسعودية تكامل الحاضر .. تنافر المستقبل، سينا للنشر، القاهرة، ١٩٩١، ص٢١.

(٦٣) دول الخليج تؤيد انضمام الأردن والمغرب الى مجلس التعاون ، BBC Arabic . http:// www.bbc.com/ Arabic/ middleeast/2011.

(٦٤) عبد الخالق عبد الله ، الابعاد الحرجة : اتحاد دول الخليج بين الدوافع والصعوبات، ضمن أوراق ملحق مجلة السياسة الدولية (اتحاد دول الخليج العربي افاق المستقبل)، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٩٦، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية ،القاهره، ٢٠١٤،ص٩.

(٦٥) ظافر محمد العجمي ، امن الخليج العربي : تطوره واشكاليته من منظور العلاقات الإقليمية والأمنية ،ط١، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، ٢٠٠٦ . ينظر أيضا محمد سالم الكواز ، العلاقات السعودية الإيرانية ، دراسة تاريخية سياسية ، ط١، غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٣ ،ص١٥٦.

(٦٦) فتحي الفيفي ، ابعاد التفكير الاستراتيجي (الإسرائيلي) وابعاد العولمة ، في استراتيجية اسرائيل ٢٠٢٨ ، دراسة تحليلية ، جامعة الزقايق ، مصر ، ٢٠١٨ ،ص١٠٠.

(٦٧) محمود فاضل حمود ، وعباس هاشم عزيز ، تاثير المتغير العسكري الامريكي في الواقع الامني لمنطقة الخليج العربي بعد عام ٢٠٠٣ ، مجلة العلوم السياسية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، العدد ٦٤ ، ٢٠٢٢ ،ص١٦٣.

(٦٨) فراس إلياس، مركزية العراق في العقل الاستراتيجي الإيراني، مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية، الرياض، ٢٠١٨،ص٨٦.

قائمة المصادر:

اولا: قائمة المصادر العربية:

١. مصطفى اللباد ، الجماعات البحثية العربية بين ايران وتركيا ، مركز الاهرام ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٢٠١ ، القاهرة ، ٢٠١٥ ، ص٦٢.

٢. زينة عبد الأمير عبد الحسن ، اتجاهات الحراك الاستراتيجي الإيراني _ التركي وانعكاساته الإقليمية ، مجلة قضايا سياسية ، العدد ٦٤ .

٣. يسرى مهدي صالح ، الابعاد الاستراتيجية للدور التري في خارطة توازنات القوى الدولية والاقليمية ، مجلة العلوم السياسية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، العدد ٥٧ ، ٢٠١٩.

٤. عمار مرعي الحسن ، التنافس التركي الإيراني للسيطرة على العراق بعد عام ٢٠٠٣ ، دار الكتاب العربي بغداد ، ٢٠١٤ .

٥. احمد عبد الامير الانباري ، التنافس الروسي – الامريكي في منطقة الشرق الاوسط : تنازع النفوذ والادوار : سوريا نموذجا ، مجلة العلوم السياسية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، العدد ٦٠ ، ٢٠٢٠.

٦. مليحة نبلي التونشيك ، تركيا في منظور عربي ، ترجمة : عبد الاله النعيمي ،ط١، دار دراسات عراقية ، بيروت ، ٢٠١١ .

٧. وائل محمد إسماعيل العبيدي ، الاتفاقيات الأمنية بين الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي وانعكاساتها السلبية ، مجلة دراسات دولية ، بغداد ، العدد ٩ ، ٢٠٠٠

٨. انتوني كوردسمان ، الاتجاه نحو الوحدة الاستخدام الأمثل لقوات الخليج العربية ومواردها في كتاب الحروب المستقبلية في القرن الحادي والعشرين ، ط١، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، أبو ظبي ، ٢٠١٤ .

٩. محمد كريم الخاقاني ، سياسة المحاور الإقليمية واثرها في صراعات الشرق الأوسط ، المركز العربي الديمقراطي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية ، ١٥ تشرين الثاني ٢٠١٧.

١٠. عدنان كاظم حسن ، إدارة الصراعات الاقليمية في الشرق الأوسط بعد عام ٢٠١٠ _ دراسة في الأهداف الوسائل ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، بغداد ، ٢٠١٩ .

١١. رايق سليم البريزات ، الصراع السعودي _ الإيراني وتأثيره على دول الجوار العربي ، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية ، جامعة قناة السويس ، كلية التجارة الإسماعيلية، المجلد الثامن ، العدد الثالث ، ٢٠١٧ .

١٢. ورد مساعد الشاعري ، الحرب على اليمن واشكالية التحالف العربي ، مركز الحضارة للدراسات والبحوث،مصر،موقع مركز الحضارة على الرابط :

http:// www.hadaracenter.com/index

١٣. محمد رمضان أبو شعيشع ، ملفات معقدة : مستقبل الصراع الإقليمي في الشرق الأوسط المركز العربي للبحوث والدراسات على الرابط : http://www.acrseg.org/40684

١٤. فراس محمد الياس ، تحليل السياسة الخارجية التركية وفق منظور المدرسة العثمانية الجديدة ، شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٦ .

١٥. إبراهيم احمد حسن الجبوري، الدور التركي الإقليمي في المنطقة العربية – الازمة السورية نموذجا، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان _ الأردن ٢٠١٩.

١٦. اسراء شريف الكعود ، الموقفان التركي والايران تجاه التحولات السياسية في الشرق الأوسط ، مجلة كلية التربية للبنات المجلد ٣٧ ، العدد ١ ، ، جامعة بغداد ، بغداد ،٢٠١٦ .

١٧. توفيق المديني ،العرب وتحديات الشرق الاوسط ، اتحاد الكتاب العرب ،دمشق ، ٢٠١٠

١٨. سهام فتحي سليمان ابو مصطفى ، الازمة السورية في ظل تحول التوازنات الاقليمية والدولية ، ٢٠١١ _ ٢٠١٣ ، رسالة ماجستي (غير منشورة) ، جامعة الازهر – غزة ، ٢٠١٥.

١٩. رائد مصباح أبو داير ، استراتيجية تركيا شرق اوسطيا ودوليا في ضوء علاقتها بإسرائيل ، ط١، مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية ، بيروت ، ٢٠١٣

٢٠. حسين بأكبر ، التنافس الجيو – استراتيجي للقوى الكبرى على موارد الطاقة " دبلوماسية الصين النفطية الابعاد والانعكاسات " ط١، دار المنهل اللبناني للدراسات ، بيروت ، ٢٠١٠ .

٢١. كنعان رزق الديب ، الصراع الإيراني الإسرائيلي على الدور والمكانة في الشرق الأوسط ٢٠٠٥ – ٢٠١٥ ، رسالة ماجستير(غير منشورة) في الدبلوماسية والعلاقات الدولية ، جامعة الأقصى ، فلسطين ، ٢٠١٥

٢٢. افرايم كام ، ايران النووية ، الانعكاسات وطرائق العمل : وجهة نظر إسرائيلية ،، ترجمة : ثروت محمد حسن ، أبو ظبي ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ط١ ، سلسلة دراسات عالمية ، العدد ٦٩ ، ٢٠٠٨ .

٢٣. هل تشن إسرائيل حربا على ايران ؟" ، الجزيرة نت .
.www.aljazeera.net/programs/behindnews/2018/

٢٤. محمد عبد السلام الدسوقي ، " كيف ستدار العلاقات الإقليمية في المرحلة المقبلة ؟" مجلة السياسة الدولية، العد ١٨٤ ، ، ٢٠١١ .

٢٥. فراس محمد احمد علي ، التوازن الاستراتيجي في منطقة الشرق الأوسط بعد عام ٢٠٠٣ رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، ٢٠١١ .

٢٦. عمر الحسن ، القوى الإقليمية في الشرق الأوسط ، (إعادة التشكيل بعد ثورات الربيع العربي) مركز الجزيرة للدراسات . Studies. aljazeera.net

٢٧. فتحي بولعراس ، السياسة الخارجية الإيرانية في الشرق الأوسط : بين الاعتبارات المذهبية والعوامل الجيوبولتيكية ، مجلة العلوم الإنسانية، العدد ٤٤، جامعة محمد خيضر بسكرة ، ٢٠١٦

٢٨. سيد غنيم ، الأصابع على الزناد : استراتيجية الامن القومي للدول الكبرى وتأثيراتها على الشرق الأوسط ، دار صفصافة للنشر والتوزيع والدراسات ، الجيزة ، ٢٠٢١

٢٩. نجلاء مكاوي واخرون ، الاستراتيجية الإيرانية في الخليج العربي ، مركز صناعة الفكر للدراسات والأبحاث ، ٢٠١٥ .

٣٠. مثنى على المهداوي ، العلاقات الايرانية – الامريكية بعد الاتفاق النووي ، مجلة العلوم السياسية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٨ ، العدد (٥٦) .

٣١. اريان م. تاباتاباي ، النقاش حول الامن القومي في ايران : التداعيات على المفاوضات الامريكية _ الإيرانية المستقبلية ، مؤسسة راند ، منظور تحليلي ، تشرين الثاني ٢٠١٩ .

٣٢. حول خطر الحوثي على الامن الإقليمي ، ندوة ل " تريندز " عبر " تويتر سبيس " ، صحيفة الوطن ، الامارات ، ٢٩ يناير ، ٢٠٢٢ ، بتاريخ ، ٢٠٢٢/٦/٧ ، https:// alwatan.ae/?

٣٣. خالد الحمد ، الانفتاح التركي الجديد على الشرق الأوسط بين الطموح والمعوقات ، جامعة ارتقلو ماردين ، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، المركز الديمقراطي العربي ، ٢٠٢٠ .

٣٤. إبراهيم خزام ، الصراع على سيادة العالم ، القوى العظمى ومناطق الصدام في القرن الحادي والعشرين ،ط١، القاهرة ، ٢٠١٧ ، ط١.

٣٥. عقيل محفوظ ، تركيا والاكراد : كيف تتعامل تركيا مع المسألة الكردية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الدوحة ، ٢٠١٢،

٣٦. ينظر عامر هاشم ، دراسة في اثر الفاعلين الإيراني والتركي في المعادلة العراقية ، مجلة دراسات سياسية ، العدد ١٤ ، دار الحكمة ، بغداد ٢٠٠٩ .

٣٧. محمد قاسم هادي ، الردع المركب ودوره في التوازن الاستراتيجي منطقة الشرق الأوسط انموذجا ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، ٢٠٢١

٣٨. عماد يوسف ، تركيا : استراتيجية طموحة وسياسة مقيدة مقاربة جيوبولتيكية ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، أبو ظبي ، ٢٠١٥ .

٣٩. مروان عوني كامل و احمد مشعان نجم ، الاستراتيجية التركية تجاه الشرق الأوسط دراسة في ضوء عوامل التغيير الإقليمي ، العدد١١، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، ٢٠٢٠ .

٤٠. عبد الرحمن صادق الشريف ، جغرافية المملة العربية السعودية ، دار المريخ ، الرياض ، ١٩٨٤ .

٤١. عبد الله بن علي الصند ، المنظمات الدولية والإقليمية واثرها على العالم الإسلامي ، دار المنار ، القاهرة ، ١٩٩٢ .

٤٢. ريتشارد بيرسي واخرون ، أمريكا والسعودية تكامل الحاضر .. تنافر المستقبل، سينا للنشر، القاهرة، ١٩٩١.

٤٣. دول الخليج تؤيد انضمام الأردن والمغرب الى مجلس التعاون ، BBC Arabic . http:// www.bbc.com/ Arabic/ middleeast/2011.

٤٤. عبد الخالق عبد الله ، الابعاد الحرجة : اتحاد دول الخليج بين الدوافع والصعوبات ، ضمن أوراق ملحق مجلة السياسة الدولية (اتحاد دول الخليج العربي افاق المستقبل) ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٩٦، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية ،القاهره ، ٢٠١٤.

٤٥. ظافر محمد العجمي ، امن الخليج العربي : تطوره واشكاليته من منظور العلاقات الإقليمية والأمنية ،ط١، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، ٢٠٠٦ . ينظر أيضا محمد سالم الكواز ، العلاقات السعودية الإيرانية ، دراسة تاريخية سياسية ، ط١، غيداء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٣ .

٤٦. فتحي الفيفي ، ابعاد التفكير الاستراتيجي (الإسرائيلي) وابعاد العولمة ، في استراتيجية اسرائيل ٢٠٢٨ ، دراسة تحليلية ، جامعة الزقايق ، مصر ، ٢٠١٨ .

٤٧. محمود فاضل حمود ، وعباس هاشم عزيز ، تاثير المتغير العسكري الامريكي في الواقع الامني لمنطقة الخليج العربي بعد عام ٢٠٠٣ ، مجلة العلوم السياسية ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، العدد ٦٤ ، ٢٠٢٢ .

٤٨. فراس إلياس، مركزية العراق في العقل الاستراتيجي الإيراني، مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية، الرياض، ٢٠١٨.

ثانيا: قائمة المصادر الاجنبية :

1. Aron reese, sectarian and regional conflict in the middle east, (isw,Institue Study fo war , middle east security report 13,july 2013,p.7

2. Ariel jahner, "saudi arabia and Iran: the struggle for power and Influence in the gulf International affairs review, vol. xx, no3,spring 2012, pp.37-50, p.38.

3. Karen e. young , the limits of gulf arab aid : energy markets and foreign policy, European centre for energy and resource security, vol.107, summer 2015 ,pp.43-53.

4. Saudi arabia announces oli assistance, unvestments for Egypt ahram online, December 2015, erisim tarihi: 22.12.2016 . Wednesda.

5. Muntasser, M. H. 2022. " State-building and Ethnic Pluralism in Iraq after 2003." *Журнал политической философии и социологии политики «Полития. Анализ. Хроника. Прогноз»* 104. No.1: 113.

6. Florence gaub, Saudi arabi and the Islamic alliance, European union Institute For security studies euiss , brief Issue 1,2016, p.4

7. M ehmet seyfettin erol, turk- rus Iliskilerinde "soguk savas sonrasi donemde rusyanin dis politikasinda yekin cevre ve orta asya, turk dunyasi Incelemeleri dergisi/ journal of Turkish world studies, xlv/1 2014 ,p155-178,p.165.

8. Geraint alun hughes, Syria and the perils of proxy warfare, small wars Insurgencies, 2014, vol ,25,no,3,pp.522-538,p525

9. Miaad nasrallah dawood,dr.faieq hassen,International conflict and cooperation in the Ideal approach,pil law journal,volume (7),no(1), 2022,p124

10. Hameed, Muntasser Majeed. 2020. "Political structure and the administration of political system in Iraq (post-ISIS)." *Cuestiones Políticas* 37, no. 65: 348

11. Ali,Inass Abdulsada- Alwan,Batool Hussain and Qat, sana kadhim,Leadership and post-conflict stste Rebuilding:Iraq after 2003 Case,study,Issn:vol.8,n2/Julio-diciembrede,universidadSanto Tomas/BogotaD.C.2020

12. sara bazoobandi, the new regional order in the moddle east change and challenges,palgrave macmillan, international political economy series, Switzerland,2020,p.72 .

13. Amin saikal,Iran rising the survival and future of the Islamic republic, Princeton university, press and oxford, 2019,p.187.

14. yousif Ismael,turkeys Growing military presence in the Kurdish region of Iraq, Washington Institute for near east policy ,policy analysis, 18 may,2022,history 2/6/2022.

15. Vassilisk. Fouskas, zones of conflict : u.s. foreign policy in the Balkans and the greater middle east London,pluto,press,2004,p.p. 2_5